

قياس التوجهات المقاولاتية لدى طلبة الجامعة: "دراسة ميدانية في جامعة العربي التبسي - تبسة"

عابي وليد¹ وشنن نبيل²

ملخص:

تهدف الدراسة إلى اختبار مدى ملائمة نظرية السلوك المخطط كأداة لاستكشاف وقياس التوجهات المقاولاتية لدى طلبة الجامعة، وتحديد العوامل المؤثرة في هذه التوجهات. تم إجراء هذه الدراسة في جامعة العربي التبسي وتمثلت عينة الدراسة في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، وقد استخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، واشتملت على ثلاثة محاور (المعلومات الشخصية، التوجه المقاولاتي وأسبقياته، العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي). وزعت 130 استمارة وتم استرجاع 115 استمارة صالحة للتحليل. وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين التوجه المقاولاتي وأسبقياته الثلاث (الموقف الشخصي، المعايير الذاتية والضبط السلوكي) كما تم التوصل إلى أن السمات الشخصية والاستعداد الوسيلى لهما تأثير على التوجه المقاولاتي للطلبة، وأن السمة الشخصية "الحاجة للإنجاز" ذات تأثير قوي في التوجه المقاولاتي.

الكلمات المفتاحية: نظرية السلوك المخطط، التوجه المقاولاتي، السمات الشخصية، الروح المقاولاتية، الاستعداد الوسيلى.

Abstract:

The study aims to examine and measurement the entrepreneurial intentions of university students by application of the theory of planned behaviour and exploring the factors influencing entrepreneurial intent among university students. The questionnaire was used as a means of collecting data on a five-point scale. The questionnaire included three axes (personal information, entrepreneurial intention and its antecedents, the factors influencing entrepreneurial intent). Data were collected from a sample of 130 students in the Faculty of Economic Sciences, Business Sciences and Management Sciences of University Tebessa. we distributed to 130 questionnaire and we obtained 115 valid forms for analysis. The results revealed that Personal attitude subjective norms and perceived behavioral control related to entrepreneurial intention, Our findings indicate that personality traits and instrumental readiness have a impact on entrepreneurial intentions.

Keywords: Theory of Planned Behaviour, entrepreneurial Intention, personality traits, entrepreneurial spirit, instrumental readiness.

(JEL) Classification: M 13.

¹ - أستاذ مساعد أ، جامعة العربي التبسي، تبسة الجزائر، abi.walid@yahoo.fr.

² - أستاذ مساعد أ، جامعة العربي التبسي، تبسة الجزائر، nabilchenene@gmail.com.

مقدمة:

تعد المقاولاتية خياراً مهنيًا مهمًا، فتفضيلات الفرد للعمل الشخصي والحر تعتمد بشكل أساسي على الثقة بالنفس والاتجاه نحو الذاتية، وفي نفس الوقت قد تؤدي التغيرات في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى قلة فرص التوظيف التنظيمي المستمر. وتبين البحوث أن المشروعات المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة تساهم بشكل ملحوظ في إيجاد وخلق فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي، والإبداع وتكثيف النسيج الصناعي وتحريك وتفعيل الاقتصاد ككل للوصول إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، في ظل التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة.

يشكل التعليم المقاولاتي نوع خاص للتعليم برز لتلبية احتياجات المتعلمين، حيث يشجع الطلبة على التفكير الإبداعي في مستقبلهم المهني أو في فرص توظيفهم، وفي كيفية مساهمتهم مباشرة في تحسين ظروف مجتمعاتهم، علماً أن أنجح البرامج التعليمية هي تلك التي تعزز وتشجع الروح المقاولاتية من خلال تحرير مواهب وإبداعات الشباب. وإذا حاولنا اشتقاق صورة كاملة للمقاول، تظهر أمامنا العديد من المكونات: العقل المقاولاتي، والثقافة المقاولاتية، بيئة الأعمال، المجتمع، مواقف وكفاءات القيادة والإدارة، التعليم المقاولاتي، نقل المعرفة في اقتصاد معولم.

أثبتت الدراسات أنه بالإمكان صنع المقاولين الطموحين، حيث يسعى التعليم الجامعي إلى ترسيخ وتعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة، وذلك بتهيئتهم وتزويدهم بالمهارات والاستعدادات اللازمة لبدء المشاريع المقاولاتية، مما يؤدي إلى تعزيز الثقافة المقاولاتية، وتلعب مجموعة الخصائص والسمات الشخصية للفرد بالإضافة إلى العوامل البيئية دوراً في التأثير على سلوكيات وتوجهات الفرد نحو العمل المقاولاتي والتوظيف الذاتي، وبشكل خاص لدى فئة طلبة الجامعات. وبالتالي فالتوجه للبدء في عمل مقاولاتي شرط أساسي لكي يصبح الفرد مقاولاً.

أولاً: منهجية الدراسة

1. مشكلة الدراسة: في الجامعات الجزائرية جهود حثيثة كجزء من توجهات الحكومة إلى زرع روح المقاولاتية وتعزيز التوجه المقاولاتي بين الطلبة من خلال مقررات وبرامج وملتقيات حول المقاولاتية، وأيضاً من خلال مشاريع مثل دار المقاولاتية، ومن خلال إجبارية التربصات

الميدانية للطلبة المقبلين على التخرج، حيث هناك رغبة جادة في تحويل الطلبة الذين هم مرشحين محتملين للدخول في مشاريع مقاولاتية إلى مقاولين وأصحاب مشاريع خاصة في المستقبل، وبشكل خاص في كليات العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، أين يتزود طلبة هذه الكليات بالمهارات والمعارف اللازمة التي تمكنهم من تسيير وإدارة المؤسسات والمشروعات. لذا فمن الضروري غرس الثقافة المقاولاتية وتعزيز التوجه المقاولاتي لدى هؤلاء الطلبة. مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

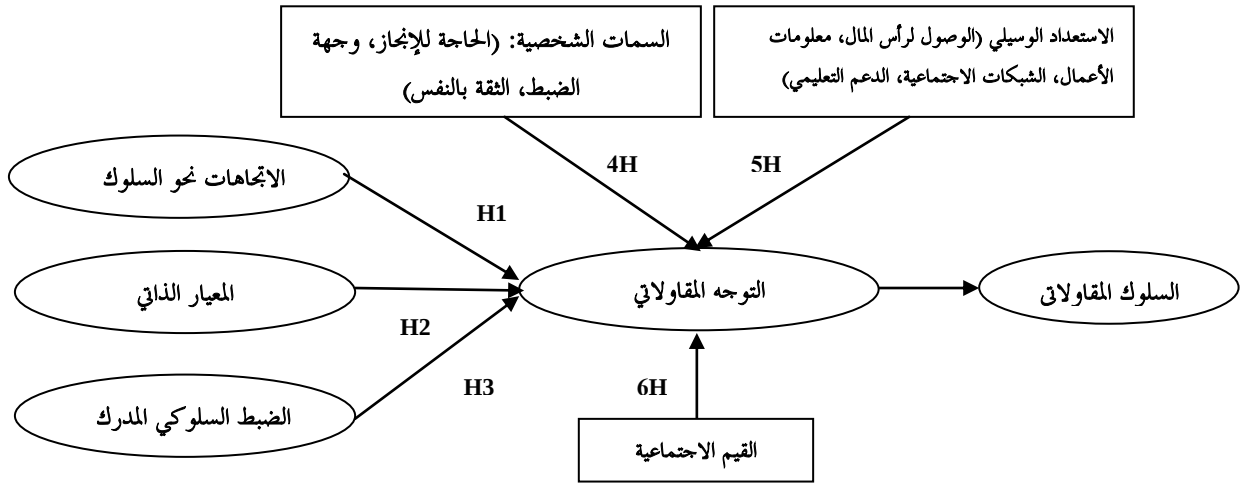
ما مدى إمكانية قياس التوجه المقاولاتي لدى طلبة جامعة العربي التبسي باستخدام نظرية السلوك المخطط؟

2. أهمية الدراسة وأهدافها: على الرغم من أن البطالة يمكن أن تطل جميع الفئات، إلا أن أكبر من يواجهها حالياً هم الشباب خريجو الجامعات الذين يحملون شهادات، حيث أنه ليس من السهل على الخريج الجامعي أن يحصل على عمل مناسب، والحقيقة أن بطالة الخريجين الجامعيين لا تخص البلدان النامية أو البلدان العربية فقط، لكنها مشكلة تكاد تكون عالمية. وبالتالي فإن توجيه وتعزيز توجه الشباب لبدء مشاريع خاصة قد يساهم في تخفيض معدلات البطالة، ونظراً لأهمية الموضوع تسعى هذه الدراسة لاستكشاف التوجهات المقاولاتية لدى جامعة العربي التبسي، وتحديد العوامل التي لها تأثير على هذه التوجهات. ويمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة في:

- المقاولاتية نوع من السلوك المخطط المعتمد على التوجه، لذلك جاءت هذه الدراسة لاختبار إذا ما كان يمكن استعمال نظرية السلوك المخطط لاستكشاف وقياس التوجه المقاولاتي لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي؛
- استكشاف العوامل المؤثرة على التوجهات المقاولاتية بين طلبة الجامعات؛
- صياغة توصيات بناء على دراسة تجريبية لمساعدة المهتمين من أجل وضع برامج وحلول مناسبة لتعزيز ونشر المهارات المقاولاتية بين طلبة الجامعات بحكم كونهم المرشحين الأبرز ليكونوا مقاولين، وهذا لتخفيف الضغط على الطلب للوظائف الحكومية.

3. فرضيات الدراسة: يعتمد الإطار التصوري للدراسة على نظرية السلوك المخطط التي تعتبر أساساً نظرياً لقياس التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين. ويظهر الشكل (رقم 01) نموذج الدراسة.

الشكل رقم (01): إطار الدراسة



المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على أدبيات الدراسة

وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد تم صياغة الفرضيات التالية:

H1: الموقف الشخصى نحو المفاضلالية يرتبط إيجابياً بالتوجهات المفاضلالية للطلبة.

H2: المعيار الذاتى يرتبط إيجابياً بالتوجهات المفاضلالية للطلبة.

H3 : الضبط السلوكى المدرك يرتبط إيجابياً بالتوجهات المفاضلالية للطلبة.

H4: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للسمات الشخصية للفرد (الحاجة للإنجاز، الضبط الذاتى، الثقة بالنفس) على التوجهات المفاضلالية للطلبة.

H5: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل الاستعداد الوسىلى (الوصول لرأس المال، معلومات الأعمال، الشبكات الاجتماعية، الدعم التعلیمى) على التوجهات المفاضلالية للطلبة.

H6: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقيم الاجتماعية حول المفاضلالية على التوجهات المفاضلالية للطلبة.

4. مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، وتم اختيار هذا المجتمع لكون هذا التخصص هو الأولى بدراسة التوجهات المفاضلالية. تم توزيع 130 استمارة على طلبة السنة الثالثة ليسانس وطلبة الماستر فى العديد من التخصصات، وبعد استرجاع الاستمارات وفرزها تم الإبقاء على 115 استمارة قابلة للتحليل.

5. أداة الدراسة ومقاييسها: استعمل الاستبيان كأداة لجمع البيانات فى هذا البحث، حيث تم تصميم استبانة موجهة للطلبة لاستجوابهم مباشرة، وتتكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء رئيسية،

الجزء الأول يتعلق بالخصائص الديموغرافية. والجزء الثاني متعلق بالسلوك المقاولاتي المخطط واحتوى على 19 فقرة تتضمنت معلومات حول التوجه المقاولاتي، الضبط السلوكي والموقف الشخصي والمعايير الذاتية. في حين يشتمل الجزء الثالث على أسئلة العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي: السمات الشخصية المتمثلة في الحاجة للإنجاز، الضبط الموجه، والثقة بالنفس؛ عوامل الاستعداد الوصيلي المتمثلة في الحصول على رأس المال، معلومات الأعمال، الشبكات الاجتماعية، والتعليم الجامعي؛ والقيم الاجتماعية حول المقاولاتية. وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة حيث بلغ معامل الثبات 0.75 وهي قيمة مرتفعة مما يطمئن الباحثان على توافر درجة ثبات عالية للاستبانة.

6. الدراسات السابقة: توجد العديد من الدراسات التي تناولت قياس التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والتي نذكر منها ما يلي:

6. 1. دراسة "Sizong Wu, Lingfei Wu, 2008" بعنوان:¹

“The impact of higher education on entrepreneurial intentions of university students in China”

هدفت الدراسة إلى التحقق في العلاقة بين الخلفية الدراسية العالية لطلبة الجامعة الصينية وتوجهاتهم المقاولاتية، واستعملت الدراسة نموذج السلوك المخطط لتبني واختبار المعلومات حول التوجهات المقاولاتية لدى طلبة جامعة تونججي (Tongji) في شانغهاي. وقد أظهر تحليل المسار أن التوجهات المقاولاتية لطلبة الجامعة الصينية يمكن أن يستكشف من خلال الموقف الشخصي والضبط السلوكي المدرك والمعايير الذاتية.

بينت الدراسة أن نموذج السلوك المخطط لا يساهم بشكل مهم في توضيح التوجهات المقاولاتية لطلبة الجامعة الصينية، والموقف الشخصي هو محرك رئيسي للتوجهات السلوكية، بغض النظر عن الخلفية التعليمية للطلبة. لذلك فإن الموقف الإيجابي نحو الانطلاق هو نقطة بداية جيدة للسلوك المقاولاتي المحفز. مع ذلك لا يؤدي دوماً إلى التوجه المقاولاتي. هذا بسبب حقيقة أن الضبط السلوكي المدرك أيضاً يحدد عملية اتخاذ القرار، الطلبة الذين بدو أكثر اقتناعاً بأن البدء ليس مهمة صعبة لهم ميل أكثر لخلق مشروع جديد.

2.6. دراسة "بوسيف سيد أحمد، بن أشنهو سيدي محمد، 2016" بعنوان: ² "المهارات المقاولاتية: كيف تؤثر على النوايا المقاولاتية؟"

تسعى الدراسة لاختبار تأثير المهارات المقاولاتية للطلبة على نواياهم في إنشاء مؤسسة، واعتمدت الدراسة على نظرية السلوك المخطط لـ (Ajzen). ويرتكز هذا النموذج على ثلاثة عوامل وهي: المواقف اتجاه سلوك، والمعايير الاجتماعية المدركة، وإدراك السيطرة على السلوك. وقد أجريت الدراسة على عينة من 422 طالب يدرسون في مختلف مجالات الاقتصاد والتسيير بجامعة عنابة.

أظهرت النتائج أن نموذج التوجه المقاولاتي يمكن أن يكون مفيد للتنبؤ بنوايا إنشاء المؤسسة في الوسط الأكاديمي. والاستنتاج الرئيسي الذي توصلت له الدراسة له صلة بالفهم الأفضل للآليات التي يتم من خلالها تحسين المهارات المقاولاتية التي بدورها تقوم بتحديد التوجه. وإدراك المهارات المقاولاتية يؤثر بشكل معنوي على المواقف والمعايير الذاتية وإدراك السيطرة على سلوك المقاول، الذين بدورهم يؤثرون في التوجه المقاولاتية ما عدى المعايير الاجتماعية التي لا تمارس أي تأثير في التوجه المقاولاتية. إن تطوير المهارات المقاولاتية يساهم بشكل كبير في تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة، لذلك يعد إدراج عناصر معينة في نظام التعليم والتكوين الجامعي بمجال المقاول من الأمور الهامة التي تساهم في زيادة التحسيس اتجاه إنشاء المؤسسة.

3.6 دراسة "Tarek Ben Ali, 2016" بعنوان: ³

"Explaining the Intent to Start a Business among Saudi Arabian University Students"

تهدف الدراسة لاستكشاف التوجهات المقاولاتية للشباب الجامعي السعودي اعتمادا على نظرية السلوك المخطط، حيث تم اختيار طلبة إدارة الأعمال للسنة الأخيرة في جامعة المجمعة كمجتمع كونهم مناسبين لدراسة التوجهات المقاولاتية حيث يواجهون قرارات مهمة حول اختيار مهنتهم عندما يكملون دراستهم، التي يمكن أن تكون المقاول واحدة من بين خياراتهم. وقد اشتملت العينة على 283 طالب مسجل في السنة الرابعة إدارة الأعمال. حيث كان المستجوبين 62 بالمائة ذكور (175) و 38 بالمائة إناث (108).

تظهر النتائج وجود علاقة إيجابية ومهمة بين الأبعاد الثلاث (الموقف نحو أن تصبح مقاول، الضبط السلوكي المدرك، والمعايير الذاتية). حيث وجد أن المواقف لها قوة تفسيرية عالية من باقي أسبقيات الاتجاه لبدء الأعمال. هذا يعني أن الجهود لتحسين معدلات النشاط المقاولاتي في السعودية يجب أن تبدأ مع جعل المقاوله خيار مهني مرغوب متبوعا بالتدخلات التي يمكن أن تزيد من الكفاءة الفردية لبدء الأعمال. في هذه الدراسة، يبدو أن المقاوله تقيم كخيار مهني مقبول بين الطلبة، الذين بينوا أن لهم استعداد لتحويل مدخل تعلمهم الحالي إلى طريق عملي أكثر وهو المطلوب في عملية التعلم المقاولاتي. بالتالي، الجامعة السعودية يجب أن تطور الأهلية المقاولاتية بين الطلبة لتحسين الضبط السلوكي المدرك لطلبتها.

توصلت الدراسة إلى أن نظرية السلوك المخطط يمكن أن تكون مفيدة للجامعات من أجل تصميم وتقييم أثر برامج التعليم حول التوجه المقاولاتي للطلبة. ففي برامج التعليم المقاولاتي نظرية السلوك المخطط يمكن أن تستعمل لتقييم أثر هذه البرامج على تغيير أسبقيات التوجه المقاولاتي وفي النهاية على السلوك المقاولاتي. لذا هذه الدراسة مهمة لصناع السياسة الحكومية والجامعية لإدراك كيفية تطوير وتنشئة مقاولين محتملين حتى وهم لا يزالون طلبة.

4.6 دراسة "Joseph NgugiKamau, 2016" بعنوان:⁴

"Exploring Factors that Affecting the Entrepreneurial intentions among Graduate students in Kenya"

سعت الدراسة إلى تبني واختبار صحة نظرية السلوك المخطط واستكشاف المحددات للتوجهات المقاولاتية بين الطلبة المقبلين على التخرج باستعمال نموذج المعادلة البنائية. حيث أغلبية الأدبيات تقرر أن استعمال نظرية السلوك المخطط يمكن أن يكون محدد للتوجه المقاولاتي، هذه النظرية تُستعمل كإطار نظري في هذه الدراسة. اختير 206 طالب في المرحلة النهائية للدراسة كعينة دراسة في الجامعة الدولية الأمريكية الإفريقية. وضعت استبانة حول التوجه المقاولاتي وأسبقياته، التي تتضمن العديد من الأسئلة شبه المهيكلة، واستعملت لجمع البيانات.

أظهرت النتائج أن الموقف الشخصي، والمعايير الذاتية والضبط السلوكي المدرك مفسر للتوجه المقاولاتي بما نسبته 75%. الموقف الشخصي والضبط السلوكي لهما تأثير إيجابي في التوجه المقاولاتي بينما المعايير الذاتية لها تأثير سلبي في التوجه المقاولاتي؛ وتظهر النتائج أن نظرية السلوك

المخطط يمكن أن تستعمل للتنبؤ بالتوجه المقاولاتي للطلبة بشكل فعال وتحليل المسار يظهر أن التوجهات المقاولاتية لطلبة الجامعة الكينية يمكن أن يُستكشف من خلال الموقف الشخصي والمعايير الذاتية والضبط السلوكي المدرك. كما أظهرت الدراسة أن الموقف الشخصي هو العامل الأكثر أهمية عند استكشاف التوجهات المقاولاتية بين الطلبة. فالموقف الإيجابي لا يؤدي دائما إلى التوجه المقاولاتي بسبب حقيقة أن الضبط السلوكي المدرك أيضا محدد لعملية اتخاذ القرار. المعايير الذاتية من جانب آخر تبرز أنها مهمة لكن كمساهم عكسي للتوجه المقاولاتي.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

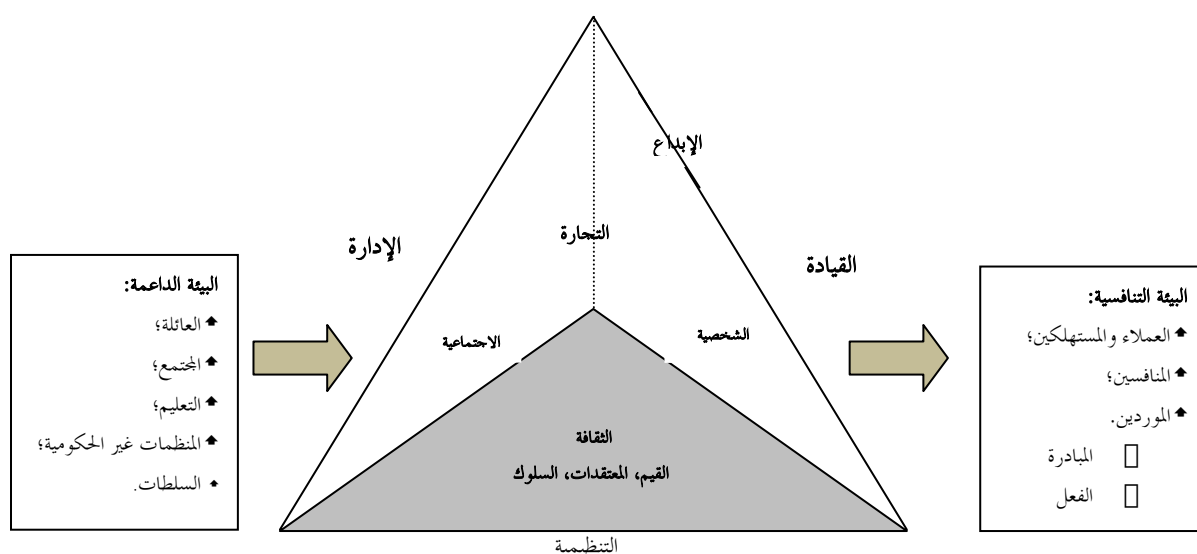
تزايد الاهتمام بالمقاولاتية بشكل عام والتوجهات المقاولاتية بشكل خاص، حيث اهتمت العديد من الدراسات بتفسير وتحديد العوامل المؤثرة على التوجه المقاولاتي مستخدمة في ذلك نموذج نظرية السلوك المخطط.

1. مفهوم المقاول والتوجه المقاولاتي: أبدى العديد من الكتاب والباحثين اهتمام بطبيعة المقاولاتية والمقاولين، فالمقاولاتية مفهوم يمكن أن يُعرف من عدة جوانب، والتي تتراوح من المعنى الضيق مثل الشروع في أعمال خاصة، إلى المعنى الواسع مثل موقف العمل الذي يؤكد على الثقة بالنفس، والمبادرة، والإبداعية وتحمل المخاطرة.⁵

اختلف الباحثون في تعريف المقاول وتحديد أبعادها، حيث عرفت المقاولات بأنها "مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من امتلاك الشخص لميول مقاولاتية إلى غاية تبني السلوك المقاولاتي، ويتوسط هذه المراحل مرحلة اتخاذ قرار الدخول لمجال المقاولات، وهذا الأخير تسبقه مرحلة تسمى بالتوجه المقاولاتي".⁶ كما تعرف أيضا بأنها: "موقف يعكس تحفيزات وقدرة فردية لتحديد الفرصة والسعي لتحقيقها، من أجل تقديم قيمة جديدة أو نجاح اقتصادي".⁷

المقاولاتية عنصر إيجابي وفعال مع الميل إلى إحداث تغييرات في النفس، مع القدرة على تشجيع ودعم الإبداع من خلال العوامل الخارجية وقبول التغيير، وتحمل مسؤولية أفعاله، سواء إيجابية أو سلبية، لإنهاء ما بدأه، لمعرفة أين نحن ذاهبون لوضع الهدف والوفاء به، ويكون دافع لتحقيق النجاح.⁸ وبالتالي يمكن تقديم نموذج بياني تمثيلي لإدراك عالم المقاولات كما في الشكل رقم (02).

الشكل رقم (02): هرم المقاولاتية- الترابطات الشخصية الداخلية والخارجية



Source: Liviu Ciucan-Rusu, Map of the Entrepreneurial Propensity of European Students - a French case study, Procedia Economics and Finance, Elsevier, 2012, p1250.

تعتبر المقاولاتية ظاهرة معقدة تستقر أساسياتها على مكونين أساسيين: أحدهما ميل أو نزعة داخلية نحو ابتكار وتبادل القيمة، والآخر، مجموعة العوامل التي تؤثر على المبادرة وأنشطة المقاتول. وتتوزع السمات المقاولاتية إلى ثلاث: الإبداع كتنقيب عن حلول جديدة، الإدارة كمهمة لحل مشاكل الهيكل التنظيمي، والقيادة كسمة شخصية لعمل الفريق.⁹

يعرف شومبيتر (Schumpeter) المقاتول "بأنه الفرد الذي يصنع تراكيب جديدة من خلال التدمير الخلاق (قوى المقاتولة)".¹⁰ بمعنى دور المقاتول هو التدمير الخلاق من خلال تحويل أنظمة الإنتاج الحالية. في حين يرى (Leibenstein) أن المقاتول "يكون الشخص الذي يعالج (يتناول) فجوة في السوق". أما (Hofer) و (Bygrave) فيعرفان المقاتول بأنه: ذلك "الشخص الذي يدرك فرصة وينظم مشروع جديد للاستفادة منه".¹¹

في نظريته حول المقاولاتية يقرر (Kirzner) أن المقاتول "هو قوة دافعة في السوق تنشأ من دوره في اكتشاف الفرص الجديدة (غير المستغلة) في السوق، والسلوك التنافسي للمقاتولين يعمل على إعادة التوازن للسوق".¹² فامتلاك المواقف المقاولاتية الضرورية لتصبح مقاتول يفقد أهميته إذا لم ينوي الفرد أن يصبح مقاتول. يقول (Thompson) أنه إذا "وجدت الرغبة، فالفرد يمكن أن

يُدعم بالطريقة التي يمكن أن تقوي السمات المقاولاتية".¹³ فالتوجه إذا مكون أساسي للنشاط المقاولاتي.

يعرف الاتجاه بأنه "حالة عقلية التي يرغب فيها الفرد في خلق منشأة جديدة أو قيمة جديدة داخل منظمات موجودة". فهو "إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة وذلك في ظل ظروف معينة".¹⁴ بالتالي، فالتوجه المقاولاتي "حالة من التهيؤ والتأهب العقلي والعصبي تنظم عن طريق الخبرة وتؤثر تأثيرا ديناميكيا أو موجبا على استجابات الفرد لجميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بها".¹⁵ فهو "الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا أو بعيدا عن بعض الظروف البيئية ويضفي على تلك الظروف معايير موجبة أو سالبة تبعا لانجذاب الفرد لها أو نفوره منها".¹⁶

التوجهات نحو السلوك يمكن أن تكون مؤشرات قوية لذلك السلوك. التوجهات المقاولاتية، التي تشكل الفعل الأول في سلسلة من الأفعال للتأسيس التنظيمي، حرجة لظهور المقولة والمنظمة.¹⁷ لذلك، التوجه المقاولاتي كمفهوم يمكن أن يدرس على مستويات عديدة، توجه فردي للذين يبحثون عن فرص أعمال جديدة، وبعدئذ كعمليات وممارسات وأنشطة اتخاذ القرار على مستوى المؤسسة. فالمؤسسون للشركات يحاولون القيادة في اتجاه يتناسب مع ميولاتهم الشخصية.

2. العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي: يرى الكثير من الدارسين وجود عدد كبير من العوامل تؤثر على التوجهات المقاولاتية مثل العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، في حين يركز البعض من الدارسين على الخصائص والسمات الشخصية مثل: العمر، والجنس، والخلفية التعليمية... الخ. على أي حال، كلاهما عوامل مهمة تؤثر على التوجهات المقاولاتية، بالتالي النوعين من الخصائص مترابطة وتؤثر على بعضهما، والبحوث التي تركز على جانب واحد لا تصل لنتيجة شاملة وموضوعية.

2. 1. السمات الشخصية للمقاول: وتمثل مجموعة السمات التي يتصف بها الفرد، حيث تمثل دالة لتفاعل جملة من الظروف والمتغيرات البيئية والعائلية والنفسية والاجتماعية، وهذه تتجسد من خلال السلوك لإشباع دوافع معينة.¹⁸ وقد أظهرت العديد من الدراسات أن السمات والمواقف

الشخصية لها تأثير مهم في التوجهات المقاولاتية. حيث يوجد بعض الأفراد من يملكون نقطة ضعف أو أكثر من الخصائص المقاولاتية- بغض النظر عن توجهه ليصبح مقاول-¹⁹ وهذه الدراسة ستركز على السمات الشخصية التالية:

2. 1. 1. الحاجة إلى الإنجاز: أي تقديم أفضل أداء والسعي لإنجاز الأهداف وتحمل المسؤوليات، والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز، فالمقاول دائما يسعى لأن يقيم أدائه وإنجازه في ضوء معايير قياسية غير اعتيادية، وتراه لا يشعر بالراحة والاستقرار طالما كان أداؤه غير متميز.²⁰

2. 1. 2. وجهة الضبط: وجهة الضبط من المتغيرات الشخصية التي لقيت اهتمام كبير في علم النفس، وهو من السمات الشخصية التي تؤثر في التوجه المقاولاتي. وتعرف وجهة الضبط بأنها "الاتجاه الذي يشير إلى المفهوم الشخصي للرقابة على النتائج، والمكافآت، والنجاحات أو الإخفاقات في حياتهم؛ بمعنى مختلف، هي المعتقد الفردي الذي يسيطر في حياته".²¹ كما يعرف بأنه إدراك الفرد لمركز توجيه سلوكه سواء كان داخليا أم خارجيا وما يرتبط بذلك من نتائج.

2. 1. 3. الثقة بالنفس: تعبر "عن اعتقاد الفرد بأن لديه القدرة الكافية على القيام بالأعمال المطلوبة منه وفقا لمستويات الأداء المحددة".²² والحكم على الثقة بالنفس يتضمن ثلاثة عناصر:

- الحجم، ويعبر عن مقدار أو مستوى اعتقاد الفرد في قدرته على أداء العمل؛
- القوة، تعبر عن درجة ثقته في أنه من الممكن أن يؤدي العمل بهذا القدر أو المستوى؛
- العمومية، تشير إلى أي مدى يمكن أن تمتد الثقة بالنفس إلى مواقف أو أعمال أخرى.

يوجد عاملان يساهمان في تشكيل ثقة الفرد بنفسه، الأول هو الخبرة المباشرة أو معلومات التغذية العكسية عن أداء الفرد لأعمال مشابهة في الماضي. والثاني ملاحظة الآخرين الذين يؤدون تلك الأعمال، واعتمادا على هذه المعلومات فإن الفرد يستطيع الوصول إلى خلاصة مبدئية عن المهارات والقدرات المطلوبة للعمل، وعن العوامل والظروف المؤثرة على الأداء، وهذه الخلاصة تشكل اعتقاده بخصوص الثقة بالنفس، ولهذا الاعتقاد تأثير على بعض مواقفه واتجاهاته نحو العمل.²³

فالأفراد الذين لديهم اعتقاد قوي بخصوص الثقة بالنفس غالبا ما يكون النجاح حليفهم أو على الأقل سيكون أداؤهم أفضل من المتشككين في قدراتهم، فحينما يشعر الإنسان بالتفاؤل بالنجاح فإنه سيبدل قصارى جهده ويصر على النجاح مهما واجهه من عقبات؛ أما إذا كان

الفرد متشككا بخصوص قدرته على النجاح، فإنه سيكون محبط العزيمة. ولا عجب في أن الأفراد ذوي الثقة العالية في أنفسهم أكثر سعادة في العمل بل وفي حياتهم الخاصة أيضا.²⁴

2.2. العوامل البيئية المؤثرة في التوجه المقاولاتي: بالإضافة إلى السمات الشخصية، تؤثر العوامل البيئية على التوجهات المقاولاتية للأفراد. العوامل البيئية ينظر لها غالبا كـ "رادم للفجوة" في العلاقة بين السمات الشخصية والتوجهات المقاولاتية. وقد بينت عديد البحوث وجود تأثير مهم لكل من الوصول لرأس المال، المعرفة المحتملة بقطاع الأعمال، الشبكات الاجتماعية، ونظام التعليم الجامعي كعوامل بيئية في التوجه المقاولاتي. فهي تمثل الاستعداد الواسيلي للتوجه المقاولاتي.

1.2.2. الحصول على رأس المال: رأس المال بلا شك أحد العوامل الحاسمة في إنشاء مشاريع جديدة، فالكثير من الأفراد تخلوا عن ولوج عالم المقاولاتية بسبب عدم قدرتهم على الحصول على رأس المال.²⁵ ويمكن الحصول على رأس المال المطلوب لبدء أي أعمال جديدة من خلال المدخرات الشخصية، العائلة، الأصدقاء، أو من خلال قرض بنكي، أو شراكة مع مستثمر.

2.2.2. معلومات الأعمال: توفر المعلومات عن الأعمال وسهولة الوصول إليها هو عامل مهم لبداية مغامرة جديدة وتحقيق النمو المستدام. الحاجات الفردية للمعلومة حول السوق قبل بداية الأعمال من أجل التعرف على الميزة التنافسية، فالقرار المقاولاتي يتخذ من خلال عملية إدراكية، التي يمكن من خلالها إدراك الفرص السوقية، وهذا يتم فقط من خلال المعلومات المناسبة والملائمة.²⁶ فتوافر معلومات الأعمال وسهولة الوصول إليها عنصر أساسي لأي مغامرة مقاولاتية.

3.2.2. الشبكات الاجتماعية: يمكن أن يفتقر المقاول للموارد مثل رأس المال ومعلومات الأعمال التي هي ضرورية لتحويل الفكرة إلى قيمة تدخل للسوق، مالم يتمكن المقاول من الحصول على هذه الموارد فالأعمال لا يمكن أن تصبح حقيقة، حيث أثبتت الدراسات أن الشبكات الاجتماعية تلعب دورا مركزيا في بداية الأعمال خصوصا من ناحية الحصول على الموارد ولما لها من تأثير هام على التوجهات المقاولاتية، فالشبكة الاجتماعية هي تركز للأفراد، ويمكن بشكل مباشر أن تؤثر على الاهتمامات والتوجهات وعمليات اتخاذ القرار للأفراد ضمن شبكاتهم الشخصية.

إذا شعر الفرد أنه قادر على الحصول على رأس المال ومعلومات الأعمال من شبكته الاجتماعية، الفكرة لبدأ الأعمال يمكن أن تصبح واقعا. فمن الممكن أن يشترك الأفراد أو

يتحالفوا مع مختلف الشبكات الاجتماعية للحفاظ على الأعمال الجديدة والشبكات يمكن أن تضمن تدفقات منتظمة لرأس المال والمعلومات وتعمل على إزالة عدم التأكد.²⁷ وبغض النظر عن كون الشبكة الاجتماعية مصنفة ومهيكلية، فإنه يوجد اتفاق على أنها تلعب دور رئيسي في العملية المقاولاتية من خلال توفير الموارد الأساسية الضرورية، فالمعلومات المطلوبة لبدء الأعمال تمر لأصحاب المشروعات الصغيرة من خلال الشبكة الاجتماعية الحالية من الأصدقاء والمعارف.²⁸

4.2.2. التعليم الجامعي: الدعم التعليمي الذي يشير بشكل رئيسي للبيئة الجامعية المساندة. فإذا قدمت الجامعة معارف وطموحات ملائمة للمقاولاتية، من الممكن أن تزيد إمكانية اختيار مهنة المقاولاتية بين الشباب. فالتعليم يلعب دوراً أساسياً في التوجه المقاولاتي. لذا، فاعتبار أن المقاولاتية يمكن أن تشجع وتعزز كنتيجة لعملية التعلم فهذا يطرح تحدي للأساتذة وصناع السياسة، متى ما تم إدراك أن الأنشطة المقاولاتية أصبحت حيوية في التنمية الاقتصادية للدولة، كلما كان من الضروري التركيز على تصميم سياسات تعليمية أكثر فعالية. وبالرغم من عدم وجود إجماع على محتوى وهيكل التعليم المقاولاتي، من الضروري على الجامعات، على الأقل، أن "تشجع تطوير الأفكار الإبداعية لتكون مقاول"، "توفر المعرفة الضرورية حول المقاولاتية"، و"تطور المهارات المقاولاتية".²⁹

3. نظرية السلوك المخطط: تقوم هذه النظرية على افتراض أن الفرد لديه المنطق في الاستخدام المنظم لما هو متاح له من معلومات التي ينتجها السلوك، أي أنها تركز على استخدام مكونات الفرد الداخلية كالمعتقدات والاتجاهات لشرح سلوكه والتنبؤ به. تفترض نظرية السلوك المخطط بأن المتغير الذي يسبق السلوك هو ما يعرف بالتوجه السلوكي الذي يشير لاحتمال الأقوى والأرجح الذي يجذب الفرد تجاه سلوك معين ويجعله عازماً على فعله.³⁰ ويرتبط التوجه السلوكي في نموذج هذه النظرية بالمتغيرات إلى يوضحها الشكل رقم (03). ويمكن توضيح هذه النظرية كما يلي:³¹

1.3. الاتجاه نحو السلوك: يشمل مشاعر وأحاسيس الفرد التي تؤيد أو تعارض أدائه لسلوك في موقف معين.

2.3. المعتقدات السلوكية: تشمل معتقدات الفرد التي توجه أدائه وتقود سلوكه نحو مخرجات ونتائج محددة.

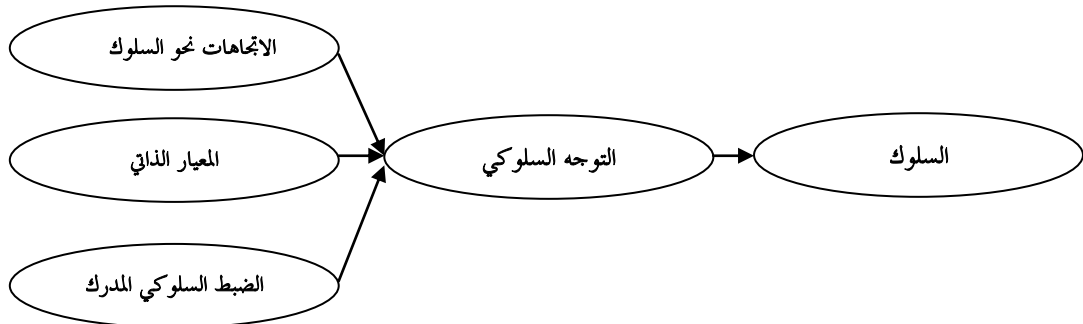
3.3. المعيار الذاتي: يشمل وعي الفرد لرغبات وأمنيات المجتمع بخصوص أدائه أو عدم أدائه لسلوك معين، ومصدر المعيار الذاتي هو الضغط الاجتماعي المدرك الذي يواجهه الفرد.

4.3. المعتقدات المعيارية: التي يقاس في ضوءها المعيار الذاتي حيث تشمل المعتقدات ذات العلاقات والصلات التي ينوي في ظلها الفرد ما إذا يجب عليه أو لا يجب عليه أداء سلوك معين.

5.3. الضبط السلوكي المدرك: يشير إلى الثقة المدركة من قبل الفرد بقدرته الذاتية على أداء سلوك ما في موقف معين وهذا المتغير يؤثر مباشرة في بناء التوجه السلوكي للفرد.

تتضمن نظرية السلوك المخطط فكرة مفادها بأن التوجه السلوكي يكون كبير جدا عندما يحمل الفرد اتجاهات إيجابية نحو السلوك، مع التمتع بمعيار شخصي قوي بشأن ذلك السلوك، وتوقع أن يتمكن من أداء ذلك السلوك بنجاح.

الشكل رقم (03): نموذج السلوك المخطط لـ Ajzen



المصدر: عباس محمد حسين سعيد، تأثير نظرية السلوك المخطط في الأداء التنظيمي عبر مشاركة المعرفة بحث استطلاعي لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية المأمون الجامعة، المجلد 7، العدد 13، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 2015، ص 358.

ثالثاً: الدراسة التطبيقية

1. خصائص عينة الدراسة:

يبين الجدول رقم (01) المتعلق بالخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 22 و 25 سنة، حيث يمثلون 64.35%، أما الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 22 سنة فيمثلون 22.61%. في حين كانت نسبة الذين أعمارهم ما بين 26 و 30 سنة وأكبر من 30 سنة تقدر بـ 11.30% و 1.74% على التوالي.

الجدول رقم (01): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

الرقم	المتغير	البيان	العدد	النسبة
01	الجنس (النوع الاجتماعي)	ذكر	56	48,70
		أنثى	59	51,30
02	العمر	أقل من 22 سنة	26	22,61
		22 - 25 سنة	74	64,35
		26 - 30 سنة	13	11,30
		أكبر من 30 سنة	2	01,74
03	المستوى	ليسانس	55	47,83
		ماستر	60	52,17
04	الحالة الاجتماعية	اعزب/ عزباء	99	86,09
		متزوج/متزوجة	16	13,91
05	تجربة عمل سابق	نعم	38	33,04
		لا	77	66,96
06	دراسة محاضرات مقرر المقاولاتية	نعم	62	53,91
		لا	53	46,09
07	الوصول لمقاولين وأصحاب مؤسسات	نعم	39	33,91
		لا	76	66,09
08	حضور ملتقيات وندوات حول المقاولاتية	نعم	24	20,87
		لا	91	79,13

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Spss22.

يظهر الجدول أن أفراد عينة الدراسة كانت 48.70% إناث و 51.70% ذكور، وأن 47.83% طلبة ليسانس و 52.17% طلبة ماستر. حيث أشار ما مقداره 33.04% من أفراد العينة أن لهم تجربة عمل سابقة، في حين أن 53.91% أشاروا إلى أنهم درسوا مقرر المقاولاتية خلال مسارهم الدراسي، كما أن 20.87% فقط من الطلبة أشاروا إلى أنهم حضروا ندوات وملتقيات حول المقاولاتية.

2. آراء المستجوبين حول عبارات محور التوجه المقاولاتي وأسبقياته:

يشير الجدول (رقم 02) إلى إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بعناصر التوجه المقاولاتي وأسبقياته، فمن خلال إجابات أفراد العينة على عبارات البعد الأول نلاحظ أن هناك توجه مقاولاتي لدى الطلبة، خصوصا حول هدفهم المستقبلي المتعلق بإنشاء مشروع خاص، واستعدادهم لبذل المستحيل ليصبحوا مقاولين.

الجدول رقم (02) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة عن عبارات التوجه المقاولاتي وأسبقياته

التوجه المقاولاتي وأسبقياته	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الاتجاه
التوجه المقاولاتي	01	تأسيس شركة والحفاظ عليها ستكون مهمة من السهل علي أدائها	3,3043	1,14841	3,894	موافق
	02	هديي المستقبلي هو أن أنشأ مشروع خاص بي	4,1043	1,01198		
	03	أنا على استعداد لفعل المستحيل لأصبح مقاولا	4,2870	0,91542		
	04	سأبذل قصارى جهدي لبدء عملي الخاص	3,8087	1,05044		
	05	أنوي بقوة تأسيس شركة يوم ما	3,9652	0,91700		
الموقف الشخصي	01	إذا توفرت لي الفرصة والموارد، سوف أنشئ شركة	3,0957	1,06766	3,749	موافق
	02	من بين الخيارات المتاحة، أفضل أن أصبح مقاولا	4,1565	0,91375		
	03	أن أكون مقاولا سيكون له رضا كبير بالنسبة لي	3,7826	1,13773		
	04	أن أكون مقاولا يقدم لي منافع أكثر من الأضرار	3,8957	0,99449		
	05	مهنة المقاول محفزة بالنسبة لي	3,8174	0,96956		

موافق	3,710	1,06250	3,5217	لدي المعرفة بالتفاصيل الضرورية لتأسيس شركة	01	الضبط السلوكي المدرك
		0,88422	3,9130	أنا عاقد العزم على إنشاء شركة في المستقبل	02	
		0,79826	3,7304	إذا حاولت تأسيس شركة، احتمال كبير نجاحي	03	
		0,87381	3,8696	لدي الاستعداد لبدأ شركة قابلة للنمو والبقاء	04	
		0,81929	3,8261	لدي المعرفة والقدرة لتطوير مشروع مقاولاتي	05	
		0,95330	3,4000	يمكنني التحكم في عمليات بدء مشروع جديد	06	
موافق	3,574	0,97505	3,4435	توافق عائلي على قرارى لبدأ مشروع خاص	01	المعايير الذاتية
		0,99273	3,6957	يوافق أصدقائي على قرارى لبدأ مشروع خاص	02	
		1,00858	3,5826	يوافق زملائي على قرارى لبدأ مشروع خاص	03	
موافق	3,731	//	//	المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات التوجه المقاولاتي وأسبقياته		

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Spss22.

أما فيما يتعلق بإجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثاني نلاحظ أن هناك موقف شخصي حول المقاولاتية لدى الطلبة، خصوصاً حول تفضيلهم للمقولة كخيار مهني مستقبلي من الخيارات المهنة الممكنة، في حين كانت إجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثالث تظهر توافر ضبط سلوكي مدرك حول المقاولاتية. ونفس الأمر بالنسبة لعبارات البعد الرابع المتعلقة بالمعيار الذاتي حول المقاولاتية، هذا الأخير يشير إلى وجود عدم من طرف العائلة والأصدقاء والزملاء للطالب إذا اختار المقولة كمهنة مستقبلية.

3. آراء المستجوبين حول عبارات محور العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي

يبين الجدول رقم (03) إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات التي تخص السمات الشخصية والاستعداد الوصيلي كعوامل مؤثرة في التوجه المقاولاتي، حيث تبين إجابات أفراد العينة على عبارات العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي أن السمة الشخصية الحاجة للإنجاز لقيت اتفاقاً كبيراً كعامل مؤثر في التوجه المقاولاتي، فالطلبة يسعدهم الاستجابة للتحديات المتعلقة بدراساتهم وعملهم والمنافسة تجعلهم يعملون بجد، كما أنهم يسعون إلى إتقان والتميز في الأعمال المنوطة بهم وليس أداءها فقط.

تظهر النتائج فيما يتعلق بالسمة الشخصية وجهة الضبط أن الطلبة يدركون مركز توجيه سلوكهم حيث يرون أن الاجتهاد والعمل الشاق يقود عادة إلى النجاح وأنهم لا يستمتعون بالنتائج مهما كانت مواتية إذا لم تكن نابعة من مجهودهم الخاص. في حين يتخلون عن المهام الكلفين بها إذا لم ينجحوا في القيام بها. أما سمة الثقة بالنفس فيرى الطلبة أن لهم المهارات القيادية والنضج الذهني اللازمان لبدأ مشروع خاص.

أما في ما يخص الاستعداد الوصيلي كعامل مؤثر في التوجه المقاولاتي فأظهرت النتائج أن الطلبة يؤيدون بشدة أن التعليم الجامعي يشجع على اكتساب معارف ومهارات وقدرات لإدارة الأعمال. وفي إجاباتهم حول فقرات القيم الاجتماعية نحو المقاولاتية يرى الطلبة أن ثقافة منطقتهم أكثر ميولا وتأييدا للأنشطة الحرة، كما يرون أنه في الجزائر عموما يوجد اعتقاد أن أصحاب الأنشطة الحرة لهم ميزة عن الآخرين.

الجدول رقم (03): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على عبارات العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي

الانحياز	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم	
موافق جدا	4,380	0,61049	4,4522	يسعدني الاستجابة للتحديات المتعلقة بدراستي وعملي والمنافسة تجعلني اعمل بجد.	01	الحاجة للإنجاز
		0,71776	4,5130	عندما أكلف بشيء ما، لا انظر إلى القيام به فقط بل يجب أن يتم ذلك بتميز	02	
		0,91957	4,2000	لا أحب العمل المأجور إذا لم أحصل منه على شعور بالإنجاز والرضا	03	
		0,66480	4,3565	أريد الكسب بقدر يمكنني من تحقيق مستوى معيشي مريح	04	
موافق	4,090	1,03729	2,7852	إذا لم أنجح في القيام بالمهمة المكلف بها أبقى متمسكا بها	01	وجهة الضبط
		0,63786	4,6435	الاجتهاد والعمل الشاق يقود عادة للنجاح	02	
		0,78749	4,5217	لا استمتع بالنتائج مهما كانت مواتية إذا لم تكن تنبع من مجهودي الخاص	03	
		0,67707	4,4348	أنا على استعداد لقبول كل نتائج قراراتي وأفعالي سواء إيجابية أو سلبية	04	
موافق	3,695	0,84694	3,6609	لدي المهارات اللازمة لتأسيس مشروع خاص.	01	الثقة بالنفس
		0,83058	3,7304	لدي النضج الذهني للبدء في مشروع خاص	02	
موافق	3,728	0,98556	3,5130	لدي شبكات اجتماعية جيدة يمكنني استعمالها عندما أقرر تأسيس مشروع خاص	01	الاستعداد الوسيلي
		0,94000	4,3130	التعليم الجامعي يشجع على اكتساب معارف ومهارات وقدرات لإدارة الأعمال	02	
		1,02166	3,2087	يمكنني الوصول لرأس المال إذا قررت بدء مشروع خاص	03	
		0,77401	3,8783	يمكنني الوصول لمعلومات داعمة عندما أقرر بدء مشروع خاص	04	
موافق	3,414	1,14295	3,3739	تقدر عائلي الأنشطة الحرة قبل الأنشطة الأخرى	01	القيم الاجتماعية حول المقاولاتية
		0,98517	3,2696	يقيم أصدقائي الأنشطة الحرة قبل الأنشطة الأخرى	02	
		0,81181	3,0870	تقيم الأنشطة الحرة في كليتي قبل الأنشطة الأخرى	03	
		0,97239	3,8087	الثقافة في منطقتي أكثر ميولا للأنشطة الحرة	04	
		0,99403	3,5304	في بلدي يوجد اعتقاد أن أصحاب الأنشطة الحرة متميزين عن الآخرين	05	
موافق	3,861	//	//	المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي		

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Spss22.

4. اختبار فرضيات الدراسة

1.4. تحليل علاقة الارتباط: يوضح الجدول رقم (04) نتائج الارتباط بين التوجه المقاولاتي وكل من الموقف الشخصي والضبط السلوكي، المعيار الذاتي. والتي من خلالها يمكن اختبار الفرضيات الثلاث الأولى حيث تظهر النتائج أن:

- للموقف الشخصي علاقة ارتباطية موجبة ذات معنوية إحصائية مع التوجه المقاولاتي تقدر بـ(63%). وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

- للمعيار الشخصي علاقة ارتباطية موجبة ذات معنوية إحصائية مع التوجه المقاولاتي تقدر بـ(59.2%). وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

- للضبط السلوكي علاقة ارتباطية موجبة ذات معنوية إحصائية مع التوجه المقاولاتي تقدر بـ(35.8%). وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

الجدول رقم (04): تحليل علاقات الارتباط

المعيار الذاتي	الضبط السلوكي	الموقف الشخصي	التوجه المقاولاتي	
0,358**	0,592**	0,630**	1	التوجه المقاولاتي
0,226*	0,584**	1	0,630**	الموقف الشخصي
0,263**	1	0,584**	0,592**	الضبط السلوكي
1	0,263**	0,226*	0,358**	المعيار الذاتي
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).				

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Spss22.

2.4. تحليل علاقات التأثير: يوضح الجدول رقم (05) نتائج تحليل الانحدار بين التوجه المقاولاتي كمتغير تابع وكل من الحاجة للإنجاز ووجهة الضبط، والثقة بالنفس كسمات شخصية من جهة وكل من الاستعداد الوسيطي والقيم الاجتماعية حول المقاولاتية من جهة أخرى كمتغيرات مستقلة. حيث يمكن من خلال تحليل نتائج الانحدار اختبار الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة، حيث تظهر النتائج أن:

- من خلال نموذج الانحدار الخطي المتعدد رقم (01) يظهر أن السمات الشخصية للفرد (الحاجة للإنجاز، الضبط الذاتي، والثقة بالنفس) مفسرة للتوجه المقاولاتي للطلبة بما نسبته 37.4%. الحاجة للإنجاز، والثقة بالنفس لهما تأثير إيجابي في التوجه المقاولاتي بينما الضبط الذاتي لها تأثير سلبي في

التوجه المقاولاتي. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة. التي تشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للسّمات الشخصية للفرد على التوجه المقاولاتي للطلبة.

- من خلال نموذج الانحدار الخطي البسيط رقم (02) يظهر أن الاستعداد الوصيلي مفسر للتوجه المقاولاتي للطلبة بما نسبته 21 %. كما أن له تأثير إيجابي ضعيف على التوجه المقاولاتي، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الخامسة. التي تشير لوجود تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل الاستعداد الوصيلي على التوجه المقاولاتي للطلبة.

- من خلال نموذج الانحدار الخطي البسيط رقم (03) يظهر أن القيم الاجتماعية حول المقاولاتية مفسرة للتوجه المقاولاتي بما نسبته 43.6 %. وهذا ما يثبت صحة الفرضية السادسة والتي تشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للقيم الاجتماعية حول المقاولاتية على التوجه المقاولاتي للطلبة.

الجدول رقم (05) تحليل علاقات التأثير

النموذج	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	R	F	Sig
	B	Std. Error	Beta					
01	(Constant)	1,776	0,821	2,162	0,033	0.374 ^a	6,006	0.001
	الحاجة للإنجاز	0,500	0,169	2,967	0,004			
	وجهة الضبط	- 0,225	0,160	-1,411	0,161			
	الثقة بالنفس	0,207	0,068	3,044	0,003			
02	(Constant)	2,877	0,439	6,553	0,000	0,210 ^a	5,212	0.024
	الاستعداد الوصيلي	0,266	0,116	2,283	0,024			
03	(Constant)	2,495	0,346	7,218	0,000	0,436 ^a	16,330	0,000
	القيم الاجتماعية	0,414	0,102	4,041	0,000			

a. Dependent Variable: التوجه المقاولاتي

b. Predictors: القيم الاجتماعية حول المقاولاتية، الاستعداد الوصيلي، الثقة بالنفس، الحاجة للإنجاز، وجهة الضبط:

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Spss22.

الخاتمة:

1. النتائج: هدف الدراسة هو استكشاف التوجهات المقاولاتية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في جامعة العربي التبسي بالاعتماد على نظرية السلوك المخطط. ونتائج الدراسة يمكن أن تساعد على تحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر في التوجه المقاولاتي للطلبة ليصبحوا مقاولين في المستقبل. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- نظرية السلوك المخطط يمكن أن تستعمل لاستكشاف التوجه المقاولاتي، حيث تأكد أن التوجه المقاولاتي يمكن أن يفسر بدمج الموقف الشخصي، المعايير الذاتية والضبط السلوكي المدرك.
 - وجود علاقة ارتباط موجبة بين الأسبقيات الثلاث للتوجه المقاولاتي (الموقف الشخصي، الضبط السلوكي المدرك، والمعايير الذاتية).
 - من خلال نتائج تحليل الانحدار يظهر أن التوجه المقاولاتي للطلبة يتأثر بالسمات الشخصية حيث وجد أنها مفسرة للتوجه المقاولاتي بما نسبته 37.4%. الحاجة للإنجاز، والثقة بالنفس لهما تأثير إيجابي في التوجه المقاولاتي بينما الضبط الذاتي لها تأثير سلبي في التوجه المقاولاتي.
 - يعتبر الاستعداد الوسيلي مفسر للتوجه المقاولاتي للطلبة بما نسبته 21%. حيث وجد أن له تأثير إيجابي ضعيف في التوجه المقاولاتي.
 - تعتبر القيم الاجتماعية حول المقاولاتية مفسر للتوجه المقاولاتي للطلبة بما نسبته 43.6%. وهذا له تأثير في التوجه المقاولاتي أكبر من تأثير السمات الشخصية والاستعداد الوسيلي.
2. التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات من شأنها تعزيز التوجه المقاولاتي لدى طلبة الجامعات بشكل عام، من بينها:
- ضرورة القياس المستمر للتوجهات المقاولاتية للطلبة ويمكن في هذا الشأن الاعتماد على نظرية السلوك المخطط كأداة لذلك، حيث ثبت أنها أداة قياس ذات مصداقية لقياس التوجه المقاولاتي.
 - على الجامعة تبني كل ما من شأنه تشجيع وتعزيز وأشراك الطلبة في الأنشطة المقاولاتية، وبالتالي من الضروري للجامعة ابتكار وإجراء أنشطة مقاولاتية تكون قادرة على لفت انتباه الطلبة للأفكار المقاولاتية، وهذا ما قد يساعد على تنشئة وغرس توجه الطلبة نحو المقاولاتية.

- العمل على تشجيع وترويج المقاولاتية كخيار وظيفي مستقبلي للطلبة وهذا يستوجب تصميم دورات وبرامج تدريبية تزيد من إمكانية ترجمة التوجه المقاولاتي إلى سلوك فعلي. بمعنى يصبح الدافع للمقاولة هو الفرص التي تقدمها وليس الحاجة أو الضرورة.
- على الجامعة إيلاء اهتمام كبير بتعزيز وغرس الثقافة المقاولاتية بين الطلبة من خلال التعليم الجامعي (إدراج مقرر المقاولاتية، تمكين الطلبة من إجراء التربصات الميدانية وإجباريتها، تكييف مختلف ممارسات التدريس لتعزيز الثقة بالنفس المقاولاتية وتُربغ الطلاب لإتباع المقاولة كخيار مهني، ...الخ) مع ضرورة التأكد من كونها تؤثر بشكل كبير على أسبقيات التوجه المقاولاتي (الموقف الشخصي، المعايير الذاتية، والضبط السلوكي المدرك).
- من الضروري التأثير في السمات الشخصية للطلاب كعامل مؤثر في التوجه المقاولاتي بما يسمح للطلاب من اكتسابه المهارات والقدرات المقاولاتية مما يسمح برفع احتمالية ولوجه عالم المقاولاتية باعتبار أن الطالب عند تخرجه هو مشروع محتمل لمقاول مستقبلي.

الإحالات والمراجع:

- ¹ Sizong Wu, Lingfei Wu, The impact of higher education on entrepreneurial intentions of university students in China, Journal of Small Business and Enterprise Development, Emerald Group Publishing Limited, Vol 15, N° 04, 2008, pp752-774.
- ² بوسيف سيد أحمد، بن أشنهو سيدي محمد، المهارات المقاولاتية: كيف تؤثر على النوايا المقاولاتية؟، العدد 12، Les cahiers du MECAS، جامعة تلمسان، جوان 2016، ص ص 254 – 268.
- ³ Tarek Ben Ali, Explaining the Intent to Start a Business among Saudi Arabian University Students, International Review of Management and Marketing, Vol 06, Issue 02, 2016, pp345-353.
- ⁴ Joseph NgugiKamau, Exploring Factors that Affecting the Entrepreneurial intentions among Graduate students in Kenya, journal of language, technology & entrepreneurship in African, Vol 07, N°01, 2016, pp 98-117.
- ⁵ Owoseni Omosolape Olakitan and Akanbi Paul Ayobami, An Investigation of Personality on Entrepreneurial Success, Journal of Emerging Trends in Economics and Management Sciences, Scholar link Research Institute Journals, Vol 02, N° 02, 2011 , p 96.
- ⁶ سلامي منيرة، قريشي يوسف، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، العدد 08، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010، ص 60.
- ⁷ NihanYıldırım, Özgür Çakır, OlcayBigeAşkun, Ready to Dare A Case Study on the Entrepreneurial Intentions of Business and Engineering Students in Turkey, Procedia,Social and Behavioral Sciences, Vol 229,19 August 2016,p 278.
- ⁸ Idem.
- ⁹ Liviu Ciucan-Rusu ,Map of the Entrepreneurial Propensity of European Students - a French case study, Volume 3,Procedia-Economics and Finance, Elsevier, 2012, p1250.
- ¹⁰ Harun Sesen, Personality or environment? A comprehensive study on the entrepreneurial intentions of university students, Education & Training, Vol. 55 N°.07,, 2013, p 625.
- ¹¹ Ibid., p 625.
- ¹² Tiit Elenurm, Entrepreneurial orientations of business students and entrepreneurs, Baltic Journal of Management, Vol 07, N° 02, 2012, p 218.
- ¹³ Joren M. Burton, Lee A. Swanson, Entrepreneurial attitudes of university students, International Journal Entrepreneurship and Small Business, Vol 16, N° 03, 2012, P 285.
- ¹⁴ سلامي منيرة، قريشي يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 60.
- ¹⁵ فاروق عبده فيله، السيد عبد المجيد، السلوك التنظيمي، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009، ص 197.
- ¹⁶ نفس المرجع السابق، ص 197.
- ¹⁷ Lu Xiao, Ming Fan, Does social network always promote entrepreneurial intentions: An empirical study in China, Neural Computing and Applications, Vol 24, 2014, p 21.
- ¹⁸ فلاح حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، عمان، الأردن، ص 47.
- ¹⁹ Joren M. Burton, Lee A. Swanson,Op.Cit., P 285.
- ²⁰ فلاح حسن الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص 47.
- ²¹ Harun Sesen, Op.Cit., p 627
- ²² جيرالد جرينبرج، روبرت بارون، إدارة السلوك التنظيمي، ترجمة رفاعي محمد رفاعي، إسماعيل بسيوني، دار المريخ، الرياض، المملكة، 2004، ص 137.

²³ نفس المرجع والصفحة سابقا.

²⁴ نفس المرجع والصفحة سابقا.

²⁵ Harun Sesen, Op.Cit., p 628.

²⁶ Ibid, p 629.

²⁷ Idem

²⁸ Lu Xiao, Op.Cit, p 21.

²⁹ DuyguTurker, Senem Sonmez Selcuk, Which factors affect entrepreneurial intention of university students?, Vol. 33, No. 2, Journal of European Industrial Training ,2009, pp. 142-159.

³⁰ عباس محمد حسين سعيد، تأثير نظرية السلوك المخطط في الأداء التنظيمي عبر مشاركة المعرفة بحث استطلاعي لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية المأمون الجامعة، المجلد 7، العدد 13، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية،

2015، ص 367.

³¹ نفس المرجع والصفحة سابقا.